الفصل الثالث

منهجية الدراسة

٣,١ تمهيد

يهدف هذا الفصل إلى تناول منهجية الدراسة الميدانية وإجراءاتها، وذلك من خلال التعريف بمجتمع وعينة الدراسة الميدانية، والأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات المتحصل عليها من الاستبيان، وتصميم الاستبيان، بالإضافة إلى الدراسة الاستطلاعية، وقياس صدق وثبات قائمة الاستبيان، وذلك وفق التقسيم التالي:

- أسلوب الدراسة
- تصميم أداة الدراسة
- مجتمع الدراسة
- عينة الدراسة
- الأساليب الإحصائية المطبقة
- الدراسة الاستطلاعية
- اختبارات صدق المحتوي
- التحليل العاملي الاستكشافي EFA
- اختبار الثبات باستخدام معامل "كرونباخ ألفا

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

٣,٢ أسلوب الدراسة

تم الاعتماد في هذه الدراسة على أسلوب المنهج الوصفي التحليلي؛ كونه من أكثر المناهج استخداماً في دراسة الظواهر الاجتماعية والإنسانية، ولأنه يناسب الظاهرة قيد الدراسة، ويعتمد المنهج الوصفي التحليلي على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها كيفياً أو كمياً، فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطيها وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى.

ويأتي استخدام الباحث للمنهج الوصفي التحليلي كمحاولة لوصف " دور الولاء التنظيمي كمتغير وسيط في العلاقة بين القيادة الاستراتيجية وتطوير أداء العاملين بالقيادة العامة لشرطة رأس الخيمة "، ويعمل المنهج الوصفي التحليلي على مقارنة وتفسير وتقييم الظواهر من أجل التوصل إلى تعميمات ذات معنى يزيد بما رصيد المعرفة عن الموضوع. والمنهج الوصفي التحليلي الذي يدرس الظاهرة أو القضية الموجودة حالياً يمكن الحصول منه على معلومات تجيب عن أسئلة الدراسة، دون تدخل الباحث فيها؛ حيث تم استطلاع آراء عينة عشوائية من منتسبي القيادة العامة لشرطة رأس الخيمة بوزارة الداخلية بدولة الإمارات العربية المتحدة، وقد تم استخدام بيانات أساسية نظرية وهي (البيانات الثانوية) المنشورة في الكتب والمراجع العلمية، والأبحاث والدراسات السابقة التي أجريت في هذا المجال.

كما تم الاستعانة بالمنهج الكمي والذي يهتم بجمع البيانات من خلال استعمال أدوات قياس كمية يجري تطويرها بحيث يتوافر فيها الصدق والثبات، ويجري تطبيقها على عينة من الأفراد تمثل المجتمع الأصلي. كما يمكن إيجاز مزاياه فيما يلي (البلداوي، ٢٠٠٤):

١- استخدام أساليب التحليل الإحصائي لتحليل البيانات التي يتم الحصول عليها.

٢- كبر حجم عينة الدراسة، واعتماد عملية اختيارها على الأسلوب العشوائي أي أنها عينة احتمالية.

٣- ارتفاع درجة الدقة في البيانات أو المعلومات التي يتم الحصول عليها لأنها تعتمد على قائمة استقصاء مخططة بدقة.

ويشير البحث الكمي إلى البحث المنهجي للظواهر الاجتماعية والتي لها ارتباط مع مجتمع الدراسة من خلال الأساليب الإحصائية والحسابية؛ تم استخدام الوسائل وطرق التحليل الإحصائية الكمية لتحليل بيانات الدراسة، ويهدف البحث الكمي إلى تطوير وتوظيف النماذج والنظريات والإجابة بدقة عن أسئلة الدراسة والتحقق من فرضيات البحث من خلال وسائل القياس الإحصائية؛ حيث إن عملية القياس هي محور البحث الكمي؛ لأنه يشكل رابط فعال بين الملاحظة التجريبية والتعبير الرياضي للعلاقات الكمية.

ويستخدم البحث الكمي على نطاق واسع في العلوم الاجتماعية، ويتعلق استعمال المصطلح بالأساليب التجريبية، والتي نشأت من مجالات الفلسفة الوضعية وتاريخ الإحصاءات والتي هي على النقيض من البحث النوعي، أما البيانات الكمية فهي البيانات التي تأخذ شكل رقمي مثل الإحصاءات والنسب المئوية، وما شابه وبتفسير مبسط؛ فإن الطريقة الكمية في البحث توجه أسئلة محددة إلى عينة الدراسة ومركزة وتحليلها إحصائياً للوصول إلى نتائج غير منحازة والتي يمكن تعميمها على مجتمع الدراسة.

وكل هذه الأسباب دفعت الباحث لاختيار هذه الطريقة كونها أكثر ملائمة لطبيعة البحث الحالية؛ كذلك فإن الأبحاث النوعية توفر معلومات حول الحالات المحددة والتي يتم دراستها فقط، وأي استنتاجات عامة هي فرضيات فقط. ويمكن استخدام الأساليب الكمية للتحقق من صحتها.

٣,٣ تصميم أداة الدراسة

طبقاً لطبيعة البيانات المراد جمعها والظروف المتاحة والمنهج المتبع تمثلت أداة الدراسة في استمارة الاستبيان، والتي تُعد أسلوباً مناسباً في مثل هذه الدراسات لجمع البيانات وآراء المبحوثين حول ظاهرة معينة من خلال الإجابة عن مجموعة الأسئلة التي تمثل فقرات الاستبيان؛ حيث يتم إعدادها وتصميمها لتشكل أداة الدراسة لقياس المتغيرات والوصول إلى حقائق علمية حولها، ولقد تم تبني استمارة الاستبانة بالاعتماد على بعض من الدراسات السابقة التي تم الاطلاع عليها واستقرائها في مجال متغيرات الدراسة؛ وذلك انطلاقاً من موضوع الدراسة وأهدافها، ونوع البيانات المطلوب الحصول عليها، وتضمنت الأداة بالإضافة إلى البيانات الديمغرافية عدداً من المحاور التي تغطي أبعاد الدراسة، وتجيب عن أسئلتها وتحقق أهدافها، وتم تصميمها لجمع البيانات من عينة الدراسة وتتكون من جزئين؛ حيث الجزء الأول يحتوي على البيانات الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة، وهي (النوع، الرتبة، طبيعة العمل، العمر، الخبرة)، وفيما يخص الجزء الثاني فتضمن عدة أسئلة تغطي متغيرات الدراسة الرئيسة الكامنة من خلال عدة أبعاد ظاهرة، ولكل بعد من هذه الأبعاد عدة فقرات كما هو مبين في ملحق الدراسة.

وتم تصميم الاستبيان وفق مقياس ليكرت خماسي الرتب ليجيب أفراد العينة عن فقرات الاستبيان، وبما أن جميع فقرات الاستبيان إيجابية؛ فقد تم تحديد أوزان فقرات الاستبيان كما هو مبين بالجدول رقم (١-٣):

جدول (٣,١) مقياس ليكرت الخماسي الاتجاه

درجة الموافقة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
الدرجة	٥	٤	٣	٢	١

٣,٤ مجتمع الدراسة

يتميز جهاز الشرطة عن سائر قطاعات الدولة بما يثقل كاهله من أعباء، فإذا كان حسن سير العمل يعد هدفًا أساسيًّا تسعى كافة أجهزة الدولة إلى تحقيقه، فإنه في جهاز الشرطة يعتبر بمثابة مطلبًا قومياً، وذلك بعدما تطورت وظيفة الأمن متجاوزة مفهومها التقليدي الذي ساد حتى سنوات قريبة، حيث اتسع مفهوم الأمن ليشمل كافة المتغيرات التي تؤثر على حياة الإنسان ومستوى رفاهيته، وأضحى الأمن ممتزجًا بكافة أنشطة المجتمع، ولعل هذا الاتساع في نظم عمل قطاعات أجهزة الشرطة على وجه الخصوص يقتضي أن تدار هذه المنظمات وتلك الأجهزة بكفاءة وفاعلية، وتتسم طبيعة العمل بجهاز الشرطة بالعديد من السمات التي تفرقه عن أي عمل آخر بأي مؤسسة إدارية أو مالية؛ فالعمل بالشرطة هو عمل ذو طبيعة خدمية بالأساس، يستهدف إقرار الأمن والأمان للوطن والمواطنين، والمحافظة على النظام العام والآداب العامة والصحة السكينة بما يعمل على حماية الأرواح والأعراض، والممتلكات العامة والخاصة بالمعنى الواسع والضيق وغير التقليدية أيضًا تستهدف تحقيق إحساسه بالأمن والأمان (العثمني، ٢٠١٤). ويمكن تقسيم الأنشطة الشرطية إلى (مصطفي، ٢٠٠٤):

١- **الأنشطة الشرطية المباشرة:** وتمثل في جميع الوظائف الشرطية التي تؤدي مهام الأمن المباشرة، وتلك الوظائف تفترض التواجد الشرطي الفعال على مدى زمني متصل (مدار اليوم)، ويغطي كذلك الحيز المكاني والسكاني للبلاد.

٢- **الأنشطة الداعمة للتواجد الشرطي بمنظور إداري أو فني:** وهي الوظائف التي تمثل الأنشطة التي لا تتصل بالعمل الأمني اتصالاً مباشرًا، كالأعمال التي من شأنها رفع كفاءة وفاعلية الأنشطة الشرطية المباشرة، ومن أهم تلك الوظائف (أنشطة التدريب والتطوير للسياسات الأمنية، نظم المعلومات والبيانات الأمنية، الرقابة والتفتيش، الشئون القانونية... إلخ).

وقد كان قيام دولة الإمارات العربية المتحدة في الثاني من ديسمبر عام ١٩٧١ تعبيراً عن إرادة الشعب في تحقيق الوحدة وتجسيداً لطموحاته في تحقيق الازدهار والتقدم وتطلعاته إلى القوة والعزة والكرامة، وكانت وحدة الأمن في دولة الإمارات هي التعبير الحقيقي عن وحدة أرض الدولة وشعبها وكان العمل على مستوى الدولة هدفاً عزيزاً نال كل الاهتمام منذ البداية، وكان إنشاء وزارة الداخلية مواكباً لقيام الدولة باعتبارها من الأجهزة الاتحادية الأساسية وظل التوحيد الكامل لأجهزة الشرطة والأمن من الأهداف الحيوية التي التقى الإجماع على ضرورتها، وكان صاحب السمو رئيس الدولة وإخوانه أصحاب السمو أعضاء المجلس الأعلى حكام الإمارات أكثر الجميع حرصاً على تحقيق هذا الهدف، وكان هذا الاهتمام الكبير بوحدة الأمن على مستوى الدولة وراء الخطوات البارزة التي تحققت في هذا المجال والتي جاءت تدعيماً فعالاً للكيان الاتحادي بقدر ما كان لها من أثر في النهوض بمستوى وكفاءة أجهزة الأمن وتوفير الاستقرار والطمأنينة في ربوع الدولة (موقع الوزارة علي الانترنت).

والتطور الشامل الذي شهدته دولة الإمارات العربية المتحدة على مدى السنوات الماضية من عمر دولة الاتحاد أدى إلى زيادة المهام التي ينهض بها عناصر الشرطة، وكان لابد من الاستعداد لذلك بتطوير الوسائل والإمكانيات وإنشاء الشرطة العصرية التي تتوفر لها الكفاءة والمقدرة على مواجهة الجريمة وإقرار الأمن وتوفير الاستقرار والسلامة لجميع المواطنين والمقيمين على أرض الدولة.

وتتبلور إستراتيجية وزارة الداخلية الإماراتية من خلال رؤيتها والمتمثلة في: "أن تكون دولة الإمارات العربية المتحدة من أفضل دول العالم في تحقيق الأمن والسلامة"، أما رسالتها فهي: "أن نعمل بفاعلية وكفاءة لتعزيز جودة الحياة لمجتمع الإمارات من خلال تقديم خدمات الأمن والسلامة بطرق ذكية وبيئة محفزة للابتكار وذلك حفاظاً على الأرواح والأعراض والممتلكات".

وفيما يلي نبذة عن شرطة رأس الخيمة (موقع القيادة العامة لشرطة رأس الخيمة على الإنترنت):

يقوم رجال الشرطة بدور مهم ينبني على أساس حفظ الأمن والنظام وبث روح الطمأنينة والاستقرار في نفوس المواطنين حيث يؤدي رجال الشرطة المهام الموكلة إليهم والأعمال المطلوبة منهم بكل سعة صدر رغبة منهم في تقديم العون اللازم والوقوف بجانب الحق والعدل، وذلك إن دل فإنه يدل على إخلاصهم واهتمامهم بحفظ أمن الوطن والمواطن وتحقيق الأهداف التي وضعت رغبة في الوصول إلى أعلى المستويات ومضاهاة بقية الدول في هذا المجال.

وتسعى شرطة رأس الخيمة إلى أن تكون إحدى الدوائر الحكومية المتقدمة والمتطورة التي تعمل بكل ما تملكه من إمكانيات إلى الوصول إلى أفضل المستويات في كل المجالات، وقد تأسست شرطة رأس الخيمة في الأول من مايو ١٩٦٥ م حيث بدأت بقوة صغيرة تقدر بحوالي ١٠٠ فرداً بقيادة ضابطين وبعض ضباط الصف وكان في مقدور هذه القوة أن تحكم السيطرة على حالة الأمن بالإمارة لأن الجريمة في ذلك الوقت كانت محدودة إن لم تكن معدومة في مجتمع الإمارة المحافظ.

ونظراً لازدياد أعداد السكان والنمو العمراني وما صاحب ذلك من استقدام الأيدي العاملة الوافدة التي جلبت معها عادات وتقاليد لم تعرفها الإمارة من قبل فقد دعت الحاجة إلى استحداث بعض الإدارات والأقسام التي تفي وتواكب التطورات الجديدة الحاصلة، ومنذ ذلك التاريخ وشرطة رأس الخيمة تحظى بدعم كبير واهتمام متواصل من قبل سعادته، للسير بها نحو التطور والتقدم ولم يألو جهداً لوضعها في مصاف الأجهزة الأمنية المتقدمة والمتطورة على مستوى العالم بأسرة، فقد تحققت الكثير من الإنجازات والطموحات التي كانت مجرد أحلام لتسطر بأحرف من نور على صفحات التاريخ ولتبقى بصمة واضحة في جبين رأس الخيمة.

والحقيقة أن القيادة العامة لشرطة رأس الخيمة استطاعت أن تقطع شوطا كبيرا في مختلف المجالات الأمنية فأنشأت الشرطة العصرية التي تتوافر فيها الإمكانيات المطلوبة ولا زال في خطتها تحقيق

التقدم الأكبر في مختلف التخصصات الشرطية سواء في المجال الفني أو الإداري وذلك من خلال عقد الدورات لكافة الرتب وتنفيذ العديد من المشروعات الشرطية الهامة والأخذ بكل جديد لتجديد الشرطة وفق أسس علمية بغية الارتقاء بمستوى الخدمات الأمنية التي نقدمها للمجتمع.

وقد حرصت القيادة على نيل جوائز التميز حرصت أيضاً على تكريم أبنائها المبدعين في مختلف المجالات التي تخدم العمل الشرطي، وتحفيزهم نحو الإبداع و الجودة في العمل، بل وحرصت على تشجيعهم نحو استكمال دراساتهم العليا في الماجستير والدكتوراه، إيماناً بأن العلم هو أساس نجاح أي مؤسسة بما يتوافر لديها من كوادر مؤهلة ومدربة، وليس ذلك فقط بل حرص سمو القائد العام على تنظيم لقاء سنوي مع أبنائه الضباط للوقوف على آخر المستجدات ومناقشة ومراجعة سبل العمل في جو مليء من الألفة والمحبة، ولقد اعتمدت القيادة العامة لشرطة رأس الخيمة على نهج جديد في تطوير سياساتها واستراتيجياتها من خلال اعتماد منهجية المقارنات المعيارية، والزيارات الخارجية مع عدة بلدان منها فرنسا وتايوان وبريطانيا وأمريكا لتبادل الخبرات والمعلومات، بما يخدم منظومة العمل الشرطي والأمني.

وتؤمن القيادة الأمنية بإن عنصر المورد البشري للشرطة هو رمز الأمن والاستقرار في المجتمع، لذا حرصت شرطة رأس الخيمة على تأهيل منتسبيها والارتقاء بهم من خلال رفع معدلات التقييم السنوي لديهم من عام لآخر وفق خطط موضوعة ومدروسة استحقت الإشادة من قبل وزارة الداخلية، ولتحقق بذلك المركز الأول ولثلاث سنوات متتالية فيما يخص تقييم أداء العاملين على مستوى قيادات وزارة الداخلية، بل وعمدت على الاستفادة من الخبرات الخارجية من خلال تعاونها مع الشرطة الفرنسية في تقديم الدورات المتخصصة في مجال العمل الشرطي، وفق أفضل المعايير العالمية وأحدث الأجهزة.

كما حرصت على الوقوف على مدى رضا منتسبيها من خلال إجراء العديد من الاستطلاعات الهامة سواء كانت من جهات خارجية محايدة كمركز الإمارات للدراسات واستطلاعات الرأي، أو الاستطلاعات التي تجريها القيادة داخلياً والتي تعكس صورة القيادة لدى الموظفين، والأخذ بالنتائج لتحسين أوجه القصور بما يخدم مصلحة العمل وتطويره.

وعلي ذلك نجد أن التطور الكبير الذي حققته شرطة رأس الخيمة إذا كان لـــه دلالاته فإنما يدل على الإيمان العميق للقيادة الرشـــيدة بأن الأمن هو أحد أســـباب التنمية وركيزة البناء والازدهار الذي لا يمكن أن يتحقق إلا في ظل الاســـتقرار والحياة الأمنية المطمئنة فكان الوصـــول بالخدمات الأمنية إلى كافة قطاعات الجمهور عبر الامتدادات السكانية والمواقع الصناعية والتجارية، وغيرها من خلال المرافق الأمنية والآليات المختلفة لخدمة الأمن، والارتقاء بكفاءة الأجهزة الأمنية وعناصـــرها البشـرية وتحديث آلياتها ومعداتها وتدعيمها بالوسـائل العلمية، والفنية والتقنية، أن تمكنها من النجاح في إعداد أعمالها ودورها ورسـالتها في حفظ الأمن والكشـف عن الجرائم والوقاية منها وحماية المجتمع وسلامته واستقراره.

٣,٥ عينة الدراسة

تشمل العينة المستهدفة لهذه الدراسة في عينة عشوائية بسيطة، والتي من خلالها يتم تمثيل المجتمع الكلي للدراسة بدقة؛ حيث يكون لكل مفردة من مجتمع الدراسة فرصة ليتم اختيارها ضمن العينة المستهدفة بالدراسة؛ وتكون ممثلة له وتحمل صفات مشتركة لأفراده، ومن خلال دراسة العينة يمكن للباحث تعميم نتائجه وملاحظاته على أفراد المجتمع ككل، وتمثلت وحدة المعاينة في منتســـبي القيادة العامة لشـــرطة رأس الخيمة من جميع الرتب، ونظراً لسـرية حجم المجتمع وكبر حجمه نسـبياً فتم استخدام المعادلة التالية في تحديد حجم العينة (البلداوي، ٢٠٠٤):

الخطأ المسموح به = الدرجة المعيارية X $\sqrt{\frac{ق\ (١-\ ق)}{ن}}$

وتم وضع الافتراضات التالية:

ن = حجم العينة

ق= تعنى نسبة توافر الخصائص في مجتمع الدراسة وهي عادة يتم افتراضها بقيمة ٥٠٪

☒ معامل الثقة ٩٥٪ وحدود خطأ مسموح به بنسبة (+،- ٥ %).

☒ الدرجة المعيارية لمستوى ثقة ٩٥٪ = ١,٩٦(من الجداول الإحصائية للدرجة المعيارية)

وبتطبيق الافتراضات التالية، فيكون حجم العينة كما يلي:

$$٠,٥ = ١,٩٦ \times \sqrt{\frac{٠,٥ \times ٠,٥}{ن}}$$

ن = ٣٨٤ مفردة، وتم توزيعها بالنسبة والتناسب وفقاً لعدد الموظفين في كل إدارة بالقيادة العامة.

٣,٦ الأساليب الإحصائية المطبقة

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية والتي يُرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS)، وفيما يأتي مجموعة الأساليب الإحصائية التي قام الباحث باستخدامها:

١. تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، ولتحديد طول خلايا مقياس ليكرت الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور الدراسة الخمسة، تم حساب المدى، ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح أي (٥/٤ - ٠,٨٠)، بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (أو

بداية المقياس وهي الواحد الصحيح)، وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يأتي:

١. من ١ إلى ١,٨٠ يمثل (منخفضة جداً / غير موافق بشدة) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.

٢. أكبر من ١,٨١ وحتى ٢,٠٦ (منخفضة / غير موافق) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.

٣. أكبر من ٢,٦١ وحتى ٣,٤٠ (متوسطة / موافق إلى حدٍ ما) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.

٤. أكبر من ٤,٢١ وحتى ٥,٠٠ يمثل (عالية جداً / موافق بشدة) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.

وتم استخدام الحاسب الآلي على حزم البرامج الإحصائية SPSS Ver.25 لتحليل البيانات، وذلك باستخدام الأساليب التالية:

- التكرارات والنسب المئوية للتعرف على الصفات الشخصية والوظيفية لمفردات الدراسة وتحديد استجابات أفرادها تجاه عبارات المحاور الرئيسية التي تتضمنها أداة الدراسة.
- معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، وكذلك بين درجة كل محور والدرجة الكلية لأداء الدراسة، وذلك لتقدير الإتساق الداخلي لأداة الدراسة (الصدق البنائي).
- المتوسط الحسابي، وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة على كل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة الأساسية، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب العبارات حسب

أعلى متوسط حسابي. علماً بأن تفسير مدى الموافقة يتم كما سبق في النقطة الأولى الخاصة بمتغير العمر.

- المتوسط الحسابي الموزون (المرجح) وذلك لمعرفة مدى إرتفاع أو إنخفاض إستجابات أفراد الدراسة عن المحاور الرئيسية (متوسط متوسطات العبارات)، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب المحاور حسب أعلى متوسط موزون مرجح.
- الإنحراف المعياري للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، ولكل محور من المحاور الرئيسية عن متوسطها الحسابي. ويلاحظ أن الإنحراف المعياري يوضح التشتت في استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، إلى جانب المحاور الرئيسية، فكلما اقتربت قيمته من الصفر تركزت الإستجابات وانخفض تشتتها بين المقياس (إذا كان الإنحراف المعياري أقل من الواحد الصحيح فيعني تركز الإستجابات وعدم تشتتها)، علماً بأنه يفيد في ترتيب العبارات حسب المتوسط الحسابي لصالح أقل تشتت عند تساوي المتوسط المرجح.
- اختبار (ت) للعينات المستقلة للتعرف على دلالة الفروق بين الضابط في الإتجاه نحو محاور الدراسة الأساسية.
- اختبار (ف) أو تحليل التباين الإتحادي، للتعرف على دلالة الفروق في آراء أفراد الدراسة نحو المحاور المختلفة باختلاف خصائصهم الشخصية والوظيفية (الجنس – المؤهل العلمي – عدد سنوات الخبرة).
- التحليل العاملي الاستكشافي EFA لقياس الارتباط بين المتغيرات.
- تحليل التباين "ANOVA Test" لبيان قوة ونوع العلاقات الارتباطية بين المتغيرات.
- الانحدار الخطى لبيان التأثيرات المختلفة للمتغيرات المستقلة والمتغير الوسيط على المتغير التابع.

٣,٧ الدراسة الاستطلاعية

تم إجراء دراسة استطلاعية على عينة مكونة من ٩٠ مشاركاً من منتسبي القيادة العامة لشرطة رأس الخيمة من كافة الرتب والمستويات الوظيفية، وكان الغرض من الدراسة الاستطلاعية تقييم الاستبانة بصورة كاملة، وكذلك حساب الجدوى من التصميم والوقت المطلوب لاستلام الردود من المشاركين، وتكلفة عملية المسح على عينة الدراسة بصورة أولية، بالإضافة إلى تحسين محتوى الاستبانة قبل البدء بتوزيعها على عينة الدراسة في الدارسة الفعلية من خلال التحقق من دقة أسئلة الاستبانة، ووضوح العبارات لكل فقرة بصورة أولية، وكذلك تجنب التصميم الخاطئ لهيكلية البحث من خلال قياس أولي المتغيرات الدراسة، وثبات فقرات كل متغير من أجل تحقيق الدقة في القياس. وفيما يلي اختبارات الصدق والثبات لعينة الدراسة الاستطلاعية:

٣,٧,١ اختبار صدق المحتوي

صدق الاستبانة هو التأكد من أنها تقيس ما أعدت لقياسه فقط، وشمولية الاستمارة لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من جانب ووضوح عباراتها ومفرداتها من جانب آخر؛ حيث تكون مفهومة لكل من سيجيب عليها، وللتأكد من صدق المحتوى لأداة الدراسة تم عرض الاستبانة بعد تصميمها للتحكيم على مستويين: أولهما المستوى الأكاديمي؛ حيث تم عرض الاستبانة بعد الانتهاء من إعدادها المبدئي على بعض المحكمين من الأساتذة الأكاديميين في عدد من الجامعات في هذا المجال وعلى رأسهم الدكتور المشرف على هذه الدراسة، بهدف التعرف على آرائهم المتعلقة بملائمة قائمة الاستبانة لأهداف الدراسة، وتم كذلك عرضها على عدد من القيادات الأمنية بوزارة الداخلية، وتم تعديلها وفق توجيهاتهم حتي أصبحت في صورتها النهائية في ملحق رقم (١).

٣,٧,٢ التحليل العاملي الاستكشافيEFA لقياس الارتباط بين المتغيرات

تم استخدام التحليل العاملي الاستكشافي EFA لقياس الارتباط بين المتغيرات، وذلك كما يوضح الجدول التالي رقم (٣,٢):

جدول (٣,٢) التحليل العاملي الاستكشافي EFA لقياس الارتباط بين المتغيرات

Correlation Matrix													
		X1	X2	X3	X4	X5	X6	M1	M2	M3	Y1	Y2	Y3
Correlation	X1	1.000	.574	.665	.748	.533	.654	.667	.567	.666	.619	.643	.658
	X2	.574	1.000	.628	.624	.600	.553	.335	.726	.555	.623	.373	.665
	X3	.665	.628	1.000	.716	.726	.597	.479	.598	.624	.571	.463	.762
	X4	.748	.624	.716	1.000	.662	.676	.659	.650	.659	.603	.663	.739
	X5	.533	.600	.726	.662	1.000	.490	.356	.594	.525	.574	.394	.631
	X6	.654	.553	.597	.676	.490	1.000	.590	.575	.720	.653	.600	.681
	M1	.667	.335	.479	.659	.356	.590	1.000	.410	.637	.559	.818	.571
	M2	.567	.726	.598	.650	.594	.575	.410	1.000	.615	.522	.384	.624
	M3	.666	.555	.624	.659	.525	.720	.637	.615	1.000	.623	.620	.659
	Y1	.619	.623	.571	.603	.574	.653	.559	.522	.623	1.000	.630	.715
	Y2	.643	.373	.463	.663	.394	.600	.818	.384	.620	.630	1.000	.573
	Y3	.658	.665	.762	.739	.631	.681	.571	.624	.659	.715	.573	1.000

KMO and Bartlett's Test		
Kaiser-Meyer-Olkin Measure of Sampling Adequacy.		.928
Bartlett's Test of Sphericity	Approx. Chi-Square	868.612
	df	66
	Sig.	.000

بالنظر في الجدول السابق يتضح أن هناك ارتباطًا مرتفعاً للأبعاد مع بعضها البعض، وجميعها دالة إحصائياً، حيث أن قيمة KMO هي ٠,٩٢٨، أي انها تخطت ٠,٧٠، وأن قيمة مربع كاي كانت ذات دلالة معنوية عند مستوي معنوية ٠,٠١، وتدل على جودة القياس وارتباط الأبعاد مع بعضها البعض.

٣,٨ اختبار الثبات باستخدام معامل "كرونباخ ألفا"

يقصد بالثبات(Reliability) أنه لو أعيد توزيع الاستمارات على نفس عينة الدراسة وفى نفس ظروف التطبيق الأول نحصل على نفس الاستجابات، أو استجابات قريبة من التطبيق الأول، وبالتالي الاطمئنان إلى إمكانية تعميم النتائج، وتم استخدام معامل" كرونباخ ألفا" لقياس الثبات، حيث تتراوح قيمة معامل "ألفا"بين صفر، وواحد ، وكلما اقتربت قيمة المعامل من الواحد الصحيح دل على وجود ثبات قوى جداً، ولا توجد قيمة ثابتة يمكن الاعتماد عليها في قياس الثبات في جميع الدراسات، إلا أنه يعتمد قبول القيمة حسب توطن ظاهرة القياس في مجتمع الدراسة وعدد العبارات التي تقيس الظاهرة البحثية ويعتمد عليها الباحث في قبول درجة الثبات، وكلما كان معامل "ألفا كرونباخ" أكبر من ٥٠- ٦٠ % يتم قبوله، ويوضح الجدول التالي نتائج الثبات لعينة الدراسة الاستطلاعية:

جدول (٣,٣) قياس الثبات لعينة الدراسة الاستطلاعية باستخدام معامل "كرونباخ ألفا"

المتغير	معامل α
تحديد التوجه الاستراتيجي	٪٨٩,٨
استثمار القدرات والحفاظ عليها	٪٨٧,٧
تطوير رأس المال البشري	٪٩١,٩
تغيير الثقافة التنظيمية	٪٧٨,٢
غرس الممارسات الأخلاقية	٪٨٦,١
الرقابة التنظيمية المتوازنة	٪٨٩,٤
الولاء العاطفي	٪٧٧,٦
الولاء المستمر	٪٧٦,٨
الولاء المعياري	٪٧٨,١
الرغبة في العمل	٪٩٢,٩
القدرة على العمل	٪٩٠,٢
بيئة العمل	٪٩٣,٣
متوسط الثبات الكلي	٨٦,٨ %

يبين الجدول السابق أن معاملات الثبات تراوحت بين ٩٣,٣٪ و ٧٦,٨٪، ويعكس ذلك ثبات كبير لأداة القياس وربط وبدرجة عالية جداً.

٣,٩ ملخص الفصل الثالث

تم في هذا الفصل عرض منهجية البحث بشكلها المفصل؛ حيث اشتمل الفصل على الأسلوب المتبع في الدراسة، وتصميم أداة الدراسة (الاستبانة)، ثم عرضنا تفصيلياً لمجتمع الدراسة وطريقة تحديد حجم العينة، والأساليب الإحصائية المطبقة وفقاً لطبيعة البيانات، وللتأكد من مناسبة أداة القياس لما صُممت من أجله تم القيام بدراسة استطلاعية على عينة عشوائية بسيطة مكونة من ٩٠ مفردة من السادة منتسبي القيادة العامة لشرطة رأس الخيمة، ومن ثم تم قياس الارتباط بين أبعاد الدراسة من خلال التحليل العاملي الاستكشافي EFA، وثبات الاستبيان، واللذان أظهرا صدقاً وثباتاً مرتفعاً لأداة القياس.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية